

21 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | صالح الفوزان | كبار العلماء | 720-620

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثاني عشر. وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

قال الله سبحانه وتعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا - [00:00:22](#)

يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اوئلهم الخاسرون - [00:00:46](#)

قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما اي ان الله سبحانه وتعالى لا يستنكف ولا يمتنع من ان يضرب الامثال التي توضح الحق وتبطل الباطل ظرب الامثال - [00:01:14](#)

معناه تشبيه شيء معلوم بشيء مجهول من اجل ان يتضح ذلك المجهول بقياسه على ذلك الشيء المعلوم فالمثل يقرب المعنى يقرب المعنى ويوضحه ويبينه وهذا من اعظم المقاصد في القرآن الكريم - [00:01:49](#)

والامثال في القرآن الكريم كثيرة ضربها الله سبحانه وتعالى ونوعها بيانا للحق وفضحا للباطل ومن ذلك ما ذكره في هذه السورة العظيمة سورة البقرة فان الله ظرب مثلين قبل هذه الآية - [00:02:33](#)

المثل الاول قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم الآية الايتين والمثل الثاني قوله تعالى او كصید من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق وقد تقدم الكلام - [00:03:10](#)

على معنى هذه الآيات قالوا قال بعض المفسرين لما ذكر الله هذين المثلين استغرب المنافقون ومن في قلبه مرض والمعترضون على القرآن فقالوا ان الله لا يليق به ان يضرب - [00:03:38](#)

الامثال ان الله لا يليق به ان يضرب هذه الامثال فرد الله عليهم بهذه الآية ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما معه فهذا لا ينقص في حق الله سبحانه وتعالى وعظمته - [00:04:05](#)

لانه بيان للحق والله جل وعلا لا يستحيي من الحق الله جل وعلا لا يستحيي من الحق في هذه الآية رد على هؤلاء الذين اعتبروا على ظرب هذين المثلين للمنافقين - [00:04:36](#)

وقيل انه لما ضرب الله المثل بالذباب في قوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقا ذبابا ولو اجتمعوا له - [00:05:05](#)

وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب وكذلك لما ضرب الله المثل في سورة العنكبوت فقال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتها وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت - [00:05:30](#)

لو كانوا يعلمون فعند ذلك قال المعتبرون من الكفار والمشركين والمنافقين الله لا يليق به ان يضرب المثل بالذباب او يضرب المثل بالعنكبوت الله اعظم واجل من ذلك كما يقولون - [00:06:02](#)

فاعتبروا هذا القرآن ليس من كلام الله لانه لو كان من كلام الله ما جاء به ما جاءت فيه هذه الامثال التي ينزعون الله عنها بزعمهم

فانزل الله هذه الاية ان الله لا يستحيي - 00:06:38

ان يضرب مثلا ما اي مثل يتضح به الحق بعوضة هذى اصغر المخلوقات فما فوقها ما فوقها فيه قولان لاهل العلم ما فوقها يعني ما دونها في الصغر ما فوقها في الصغر - 00:06:59

وقيق ما فوقها ما هو اكبر منها وعلى كل حال فهذه الاية فيها رد على من اعترض على الله سبحانه وتعالى في ضربه الامثال في القرآن فاراد ان يشكك في هذا القرآن - 00:07:28

وانه ليس من عند الله عز وجل فالله رد عليهم وقال ان الله جل وعلا لا يمتنع ولا يستنكف ان يضرب المثل مهما كان للبعوضة وما دونها او ما هو اكبر منها - 00:07:51

لاجل بيان الحق ورد الباطل ولا يقبح ذلك في عظمته سبحانه وتعالى ولا ينقص من توحيده سبحانه وتعالى ولا يقبح في هذا القرآن الكريم بل هذا يدل على عظمة هذا القرآن الكريم - 00:08:15

وهدايته وهدايته للناس فضرب الامثال قسم من علوم القرآن كما ذكر علماء التفسير وعلماء اصول التفسير ذكرها من اعظم علوم القرآن ظرب الامثال به وقد قال الله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس - 00:08:48

وما يعقلها الا العالمون فالعالمون لما فهموا معاني هذه الامثال والمراد منها زادت عظمة القرآن في انفسهم وعظمة الله جل وعلا بانفسهم لأن هذه الامثال فيها سر عجيب وفيها معنى - 00:09:23

جليل لمن تأملها ولهذا قال وما يعقلها الا العالمون يعني ما يفهمها يعقلها يفهمها ويفهم المقصود منها الا اهل الجهل والظلال فهوئاء لا يفهمون منها شيئا تمر عليهم ولا يفهمون منها شيئا - 00:09:49

ولهذا كان بعض السلف اذا قرأ الاية التي فيها ضرب مثل ولم يفهمها بكى وقال الله جل وعلا يقول وما يعقلها الا العالمون فانا اذا لست من العالمين لانني لم افهم معنى هذا المثل - 00:10:19

وقال جل وعلا وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرن في ضرب الامثال في القرآن حكمة عظيمة ومعنى جليل واياطاح للحق ولنذكر نماذج مما ضربه الله من الامثال في القرآن سبق ان الله سبق في هذه السورة - 00:10:47

ان الله ظرب مثلين لحال المنافقين مثل ناري ومثل مائي مثل النار مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فظروف المثل بالنار لانها اصل النور والمثل المائي في قوله او كصيб والصيб هو المطر - 00:11:21

من السماء لان الماء فيه حياة حياة الناس وحياة الاشجار والنباتات فالنار مادة النور والماء مادة الحياة فلذلك ضرب الله هذين المثلين الناري والمائي لحوال المنافقين وكذلك في قوله تعالى ومثل الذين كفروا - 00:11:53

كمثل الذي ينزع بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون شبه الله حالة الكفار حينما يتلى عليهم القرآن ولا يلتفتون اليه ولا يتفهمون المقصود منه - 00:12:32

وانه مجرد صوت يسمعونه لكن لا يتفقهون فيه ولا يطلبون الفقه من معاني ما يسمعون فهم مثل الراعي الذي ينزع بالرعاية من الابل الابل تتبع صوت الراعي - 00:12:58

لكنها لا تفهم معناه انما تتبع الصوت فقط ولا تفهم ماذا يقول الراعي كمثل الذي ينزع بما لا يسمع الا دعاء فهذا شبه الله حالة الكفار مع القرآن بحالة الانعام - 00:13:25

مع مع صوت الراعي تسمعه ولا تفهم معناه كذلك الكفار يسمعون القرآن ولا يفهمون معناه ولا ينتفعون به فشبهم بالانعام والعياذ بالله كما شبه الله اكل الربا شبه الله اكل الربا - 00:13:48

بالمصروع الذي فيه صرع من الجن ومثل قال سبحانه وتعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس فالمرابي يتضخم الربا في بطنه يتضخم الربا في بطنه فيثقل ولا يقدر على القيام - 00:14:20

مثل المصروع الذي اصابه الصرع يريد ان يقوم فيسقط يريد ان يقوم وهذه حالة المرابين يوم القيمة حينما يمشوا حينما يحشر الناس او يساقون الى المحشر يمشون سراعا الا المرابي فانه يقوم ويسقط ويقوم ويسقط - 00:14:56

بسبب ان الربا تضخم في بطنه والعياذ بالله فانقله فلم يستطع المشي مع الناس فضيحة له وعذابا له الناس يمشون ومسرعين وهو يقوم ويسقط هذى حالة المرابي يوم القيمة مثل حالة المتصروح في الدنيا الذي - [00:15:20](#)

به مس من الجن من اجل التغافل من الربا فهذا مثل عظيم لمن تدبره وعقله وكذلك ضرب الله سبحانه وتعالى مثل المؤمنين المتصدقين الذين يريدون بصدقائهم وجه الله ومثلا للمتصدقين المرائين - [00:15:47](#)

الذين يريدون بصدقائهم مدح الناس وثناء الناس ولا يريدون وجه الله سبحانه وتعالى فقال سبحانه وتعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله بهذا الشرط في سبيل الله كمثل حبة - [00:16:20](#)

انبنت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم - [00:16:44](#)

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون حبة واحدة من الحنطة او من الشعير او من اي نوع من انواع المبذورات حبة واحدة تلقى في الارض وتتسقى ثم تنبت - [00:17:09](#)

ويخرج منها سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة كم المجموع؟ سبع في مائة سبع مائة الحبة الواحدة تصير سبع مائة حبة هكذا الصدقة يضاعفها الله جل وعلا يضاعفها الله اضعافا كثيرة الى سبع مائة ضعف - [00:17:36](#)

الى اضعف كثيرة وضرب مثلا للمراعين الذين ينفقون اموالهم هم ينفقون اموالهم مثل ما ينفق المؤمنون اموالهم لكن نيتهم قبيحة لم تكن لله عز وجل يظهر للناس انهم محسنون لكنهم في الباطن - [00:18:04](#)

غير محسنين يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر. فمثلك كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا - [00:18:39](#)

لا يقدرون على شيء مما كسبوا. والله لا يهدي القوم الكافرين كالذي ينفق ما له هذا مثل يعني مثل الذي رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فمثلك صفوان - [00:19:07](#)

صفوان هي الصخرة الصلبة التي لا تنبت يكون عليها تراب مجتمع فيطنها الناس ارض صالحة للزراعة يظلونها صالحة للزراعة ما يدرؤن ان هالتربا تحته صفوا صلب يمنع يمنع النبات - [00:19:31](#)

كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل يعني مطر. فتركه صلدة ازاح التربا وظهرت الصخرة الصلبة التي لا تنبت ولا تصلح للزراعة كذلك المنافق اذا جاء الابتلاء والامتحان مثل الصخرة اذا جاءها الوابل كشفها ووضاحتها. كذلك المنافق. اذا جاء الابتلاء والامتحان كشف حقيقته - [00:20:06](#)

وبين نفاقه وصرح بما عندها من النفاق. اما قبل ذلك فالناس يظنون انه مؤمن مثل التراب الذي على الصوان يظنون انه ارض ترابية صالحة للزراعة لكن اذا جاء الاختبار والكشف - [00:20:44](#)

اتضحت الامور كمثل صفوان عليه ترى قارنووا هذا بالالية التي سمعتم مثل الذين ينفقون او مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبنت سبع سنابل حبة زرعت في ارظ طيبة - [00:21:03](#)

صالحة للزراعة وهذا مثل المؤمن قال مثل قلب المؤمن هذا مثل قلب المؤمن بهذه الزراعة التي كانت في تراب على صخرة فلما جاء المطر ازاح التربا فانكشفت الصخرة ولم تنبت شيئا - [00:21:28](#)

لاحظوا دقة الامثلة في القرآن العظيم ما ضربت هذه الامثلة عبثا ما ضربت الا لاسرار عظيمة وكذلك ضرب الله امثالا كثيرة في القرآن مثل قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة - [00:21:53](#)

كشجنة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها هذا مثال لكلمة التوحيد لا اله الا الله ظرب الله مثلها بالشجرة الطيبة وهي النخلة - [00:22:31](#)

النخلة الراسية في الارض الممتدة في السماء يعني في العلو فهي راسخة اصلها يعني جذعها راسخ في الارض وفرعها في السماء يعني في العلو مرتفع تؤتي اكلها كل حين باذن ربك. كذلك كلمة التوحيد - [00:22:54](#)

وقيل هذا مثل للمؤمن ضربه الله مثلاً للمؤمن وما يرتفع له من الاعمال الصالحة وما يرتفع له من الاعمال الصالحة مثل الشجرة الطيبة التي تؤتي اكلها كل حين باذن رب فالمؤمن دائمًا يصعد له - [00:23:18](#)

هو عمل صالح إلى الله عز وجل فهو مثل الشجرة الطيبة ومثل كلمة الشرك كمثل شجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار لأن الشرك ما له اصل - [00:23:38](#)

الشرك باطل ما له اصل خلاف التوحيد فان اصله ثابت ثابت في القلوب راسخ في الایمان اذا جاءت العاصير وجاءت الرياح يثبت ثبت هذه الشجرة لانها راسخة اصلها ثابت ما تؤثر فيها العاصير - [00:24:02](#)

ولا تؤثر فيها الرياح لثبات اصلها بخلاف الشجرة الخبيثة فهي ليس لها اصل. اي شيء اي حركة تلقيها على وجه الأرض يعني ما لها اصل من راسخ كذلك كلمة الشرك - [00:24:32](#)

او المشرك هذا مثله مثل شجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرع ثم قال جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:24:50](#)

هذا المثال الاول ويظل الله الظالمين هذا المثال الثاني. اهل الشرك واهل النفاق وهذا عندما يسألون في القبور اذا وضعوا في القبور وجاءهم الملكان وسألوا المؤمن المؤمن يجيب بالجواب الصحيح - [00:25:07](#)

ربى الله ودبني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم واما المنافق والمرتاب فانه لا يستطيع الجواب. يقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت انا مجرد مقلد ولا ما افهم - [00:25:29](#)

ما اقول ولا اعقل ما ما اقول. مجرد اني اعيش مع الناس فقط فقلت ما يقولون مجاملة من اجل العيش معهم ولا افكر في معناه ولم اطلب فقهه ولم هذي النتيجة - [00:25:46](#)

والعاقبة والعياذ بالله فهذا مثل عظيم ضربه الله سبحانه وتعالى للمؤمن وللموحد او ضربه لكلمة التوحيد وكلمة الشرك وكذلك اعمال الكفار اعمال الكفار ظرب الله لها المثل والذين كفروا اعمالهم كسراب بقبح - [00:26:03](#)

يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً الكافر قد يعمل الاعمال التي هي في رأي الناس انها طيبة ينفق المال ويتصدق ويصل رحمه والى اخره وقد يصله ويصوم ويحج - [00:26:38](#)

وهو منافق ولا مشرك عنده شرك فهذا اعماله تذهب هباء لانها لم تبني على اصل اعمالهم كسراب بقبح الشراب هو شعاع الشمس اذا نزل على القاع في وقت الظهيرة يشكل منظراً كأنهما - [00:27:05](#)

ينعكس شعاع الشمس على القاع من الأرض ويصير له لمعان كلمعان الماء فالذى يراه من بعيد يقول هذا هذا وادي يمشي او هذا نهر يمشي وهو عطشان يبكي ماء يروح له - [00:27:31](#)

يروح لامه يفرح ويروح له اذا وصله الى ما في شيء ما له حقيقة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيء. كذلك اعمال الكفار والعياذ بالله وفي الاية الاخرى والذين كفروا اعمالهم كرماج - [00:27:49](#)

كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف يعلمون اعمال دل على انهم يعلمون اعمالاً ظاهراً انها صالحة وانها مفيدة فيما يظهر للناس ولكن لما لم تبني على نية صالحة وعلى عقيدة - [00:28:11](#)

صحيحة صارت هباء منتشرة كما قال الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة فهذا مثل لعمل الكافر وان ترعاى للناس انه عمل جيد وانه صالح لكن لما لم يكن صادراً عن عقيدة صحيبة وعن توحيد واخلاص - [00:28:35](#)

له صار يوم القيمة كالرماد الذي تهب به الريح وكالسراب الذي يكون في القيعان وقت الظهيرة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً وكذلك ضرب الله سبحانه وتعالى - [00:29:05](#)

مثلاً ضرب الله جل وعلا مثلاً المؤمن والموحد فمثلاً للموحد والمشرك مثلاً للموحد والمشرك فقال سبحانه وتعالى ظرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاركون ورجالاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً - [00:29:37](#)

الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون المشرك له عدة الاهة يعبد اصناماً كثيرة ولا يدرى ماذا يرضي منها مثل المملوك مثل المملوك الذي له

asisad kshiroun ymalkoun kll wakhid yibbiy yiggy u hawa - 00:30:12

كل واحد له رغبة تخالف رغبة الآخر. فيصبح هذا المملوك المسكين مزعزع بين هؤلاء الشركاء. لا يدرى من يرظى منهم واما الموحد فهو مثل الذي يملكه رجل واحد يعرف مطلوبه ويعرف هواه فهو في راحة معه - 00:30:42

ما في نزاع ولا فيه شقاق هو رجل مملوك لرجل واحد كذلك الموحد هو عبد لرب واحد وهو الله سبحانه وتعالى يقوم بطاعته ويتجنب معصيته - 00:31:03

وطريقه واضح ما فيه نزاع ولا في خصومات ولا فيه اشكال ورجالا سلما لرجل يعني مثل المملوك الذي يملكه مالك واحد لا هذا مثل للمشرك والمافق. ولهذا يقول جل وعلا - 00:31:23

الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار هذا استفهام انكار لا يستوي هذا وهذا وهذا ايضا مثل ظربه الله للشرك والتوحيد وظرب الله مثل - 00:31:48

للشرك وبطلانه في قوله تعالى انه من يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق الموحد هذا في السمع مرتفع المكانة سامي المكانة عند الله سبحانه وتعالى - 00:32:18

واما المشرك فانه يسقط من العلو مثل الذي يسقط من العلو يسقط من العلو لما اشرك بالله سقط سقط من الارتفاع الذي فيه اهل التوحيد والسمو الذي فيه اهل التوحيد - 00:32:47

والمكانة المرتفعة العالية التي فيها اهل التوحيد المشرك لما اشرك بالله سقط سقط من مرتفع بعيد الارتفاع ماذا تكون حاله في حالة السقوط والعياذ بالله اما ان تعترضه جوارح الطير فتمزق لحمه وتأكله في الهواء - 00:33:08

واما ان يسلم من الجوارح لكن الريح تحمله وترمي به في مكان بعيد عن الناس وبعيد عن عن الانس تلقيه في مكان خال موحش ما فيه ماء ولا فيه شراب ولا فيه شيء - 00:33:35

فذلك المشرك هو عرضة لهذه الاشياء وهذه الاهواء وهذه المذاهب التي تقطعه وتشتته وتهلكه في النهاية فهذا مثل للمؤمن ومثل للموحد المؤمن في علو وارتفاع وسمو - 00:33:56

عند الله جل وعلا بتوحيده واخلاصه والمشرك ساقط ساقط من العلو ساقط من التوحيد معرض لكل هلاك وكل ظلال وهذه حالة المشركين والعياذ بالله معرضون لكل بلاء وكل هلاك وكل هوى - 00:34:19

ولكل شيطان يتنازعهم كل كل بلاء هل يستوي هذا وهذا ثم في اخر السورة ضرب الله مثلا لبطلان الشرك فقال يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا - 00:34:45

وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب جميع الاصنام وجميع العبودات من دون الله كلها لا تستطيع ان تخلق الذباب فكيف تبعد من دون الله وهي لا تستطيع ان تخلق الذباب الذي هو اصغر شيء واحقر شيء. ذباب - 00:35:17

ما طلب منهم يخلقون جبل ولا يخلقون بلد ولا يخلقون ابل او بقر او غنم او اوادم ادميين ذباب اقل شيء تعجيز هذا تعجيز من الله جل وعلا لالهة المشركين - 00:35:42

فاذا كانت لا تستطيع ان تخلق الذباب فكيف تبعد مع الخالق الذي هو خالق كل شيء سبحانه وتعالى الله خالق كل شيء الخالق العليم الذي لا يعجزه شيء. كيف يقاس هذا بهذا - 00:36:02

فهذا مثل واضح لبطلان الشرك وانه لا مستند له ولا اصل له ولا فرع لن يخلقوا الا حظ كلمة لن يخلقوا هذا للمستقبل الى يوم القيمة التعجيز مفتوح الى يوم القيمة اي مشرك يدعوا غير الله - 00:36:20

يقال له خلها تبعد خله يخلق ذباب ترى ما هو بهذا شيء مضى وانتهى هذا قائم الى يوم القيمة كل هالي يعبدون العبودات والاصنام والتماثيل والالوليات والصالحين والقبور والاشجار والاحجار - 00:36:43

كلهم موجه اليهم هذا المثل فما داموا انهم لا يقدرون على خلق الذباب فكيف يصلحون للعبادة افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون - 00:37:03

الحر ولا من البرد ولا يسترها عن الناس - 00:43:35

مثل الذين اتخذوا من دون الله اولىاء اي معبودات كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً فهذه الالهة التي يعبدوها المشركون مثل بيت العنكبوت.
ما تدفع عن العنكبوت لا بربدا ولا حرا ولا - 00:43:58

ولا تظلها من الشمس ولا تسترها عن الناس وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت كذلك اوهن المعبودات ما عبد من دون الله عز وجل لا يملك نفعا ولا ظرا ولا موتا - 00:44:15

ولا حياة ولا نشورا. فهذه امثلة واضحة في بطلان الشرك والرد على المشركين فدل على عظمة هذه الامثال التي ضربها الله جل وعلا في القرآن وانها تحمل معاني عظيمة وتقرر التوحيد باوضح برهان - 00:44:34

وترد على المشركين باوضح برهان لا يستحي ان يضرب مثلاً ما اي مثل يتضح به الحق سواء كان المضروب به كبيراً او صغيرة بعوضة فما فوقه فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربه - 00:44:58

المؤمنون يعلمون ان هالامثال ما ضربت عبئاً وانها تدل على معانٍ عظيم فترسخ الايمان في قلوبهم. وتزيد الايمان في قلوبهم وتدفع عنهم الشبهات والضلالات هذه الامثال عظيمة فيعلمون انه الحق من ربهم - 00:45:21

اما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً يقولون هذا وش وش الفايدة من ضرب المثل بالذباب وش الفايدة من ضرب المثل بالعنكبوت وش الفايدة من ضرب المثل بالعبد المملوك - 00:45:46

هكذا يقولون لانهم ما يفهمون ولا يعقلون عن الله شيئاً فلا تنفعهم هذه الامثال واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً؟ هذا استنكار منه ثم قال جل وعلا يضل به كثيراً يعني يضل بالقرآن كثيراً - 00:46:04

القرآن هدى ولكن من لا ينتفع به فإنه يضل لانه يعرّض عن القرآن فيظل وقد يأخذ المتشابه من القرآن فيضل فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه فقد يزيد المتشابه ظلاً وهو يزعم انه يستدل بالقرآن وهو اخذ طرف وترك الطرف الثاني - 00:46:25
ويضل به كثيراً ويهدى به يعني القرآن كثيراً هذا العجيب انه شيء واحد يحصل به ظلال لكثير من الناس ويحصل به هدى لكثير من الناس كما قال الله تعالى وادا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايماناً - 00:46:53

فاما الذين امنوا فزادتهم ايماناً واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم وماتوا وهم كافرون فالذي لا ينتفع بالقرآن ولا يتدبّر القرآن ما ينفعه القرآن يظلّ القرآن بين يديه - 00:47:17

وقد يحفظ القرآن ويجيد التلاوة ويرتل ولكنه ما يستفيد شيء وقد ضرب الله مثلاً لهذا بالحمار يحمل اسفاراً مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاراً. الحمار يحمل اسفار التوراة وفيها الخير وفيها الهدایة - 00:47:39

ولكنه ما يستفيد منها وانما يستفيد التعب بحملها كذلك هذا الذي يحفظ القرآن ويقرأ القرآن او يسمع القرآن لكنه لا يتدبّر ولا يستفيد منه هذا مثل الحمار يحمل اسفاراً بنس مثل القوم هذا مثل علماء السوء والعياذ بالله. وضرب الله مثلاً اخر - 00:48:05
وائل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منه فاتبعه الشيطان فكان من الغو ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض هذا السبب واتبع هواه فمثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث - 00:48:29

هذا الذي انسليخ من القرآن وطلب الدنيا وطلب اللذة العاجلة هذا مثل الكلب دائمًا يلهث ان طرده هو يلعب وان كان رابضاً في محل بارد وظل فهو يلهث دائمًا كذلك هذا الشخص - 00:48:52

يلهث وراء الدنيا دائمًا ولا يشبع منها مثل الكلب دائمًا يلهث ولا يستفيدها شيئاً نسأل الله العافية كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث اي تطرده او تتركه وادعا في ظلل وفي محل بارد يلهث كله سواء - 00:49:13

فكذلك هذا المنسليخ من القرآن الذي لا يعمل به ويجرّي وراء الدنيا والشهوات مثل الكلب ما دائمًا يلهث وراء الدنيا نسأل الله العافية وما يضل به الا الفاسقين لاحظوا هذا القرآن هداية - 00:49:35

لكن الفاسق الخارج عن طاعة الله المنافق والمشرك والكافر الفاسق معناه الخارج عن طاعة الله هذا يظلّه الله بالقرآن لانه يعارض القرآن ولا يؤمن به ولا يتدبّر فيكون القرآن سبباً في اظلاله والعياذ بالله - 00:49:56

بسبب انه اعرض عنه كما قال جل وعلا من يعيش عن ذكر الرحمن نفيض له شيطانا فهو له قرین وانهم ليصدونهم عن السبيل
ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيبي وبينك بعد المشرقين فينس القرین - 00:50:22

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى الى اخر الايات. فالقرآن يكون سببا لهداية من اقبل عليه
وتذربه وعقله ويكون سببا لهلاك من اعرض عنه - 00:50:47

ولم يتذربه ولم يلتفت الى ما فيه لانه قامت به عليه الحجة ولم يستفاد منه شيئا. نسأل الله العافية والسلامة. الذين ينقضون عهد الله
من هم الفاسقون بينهم الله في الاية التي بعده - 00:51:06

الفاسقون الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. العهد الذي بينك وبين الله. انت معاهد لله انك تعبده ولا تشرك به شيئا فاذا اشركت
بالله شيئا فقد نقضت معه. الم اعهد اليكم يا بني ادم - 00:51:24

الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. ولقد اظل منكم جبرا كثيرا. افلم تكونوا تعقلون العهد الذي
بين الله وبين العباد هو عبادته وحده لا شريك له - 00:51:43

وهو حقه عليهم سبحانه وكذلك العهد الذي بينك وبينولي الامرولي امر المسلمين يجب عليك السمع والطاعة له بالمعروف ولا تنقض
العهد الذي بينك وبينولي امر المسلمين واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:52:02

فاذا عصيتولي امر المسلمين فانك تقول نقضت العهد الذي بينك وبينه. لانك معاهد على السمع والطاعةليس كذلك ولا هو بلزوم
انك تعاهده انت اذا عاهده اهل الحل والعقد فانت تابع لهم - 00:52:24

يلزمك العهد الذي عقد هو اهل الحل والعقد من المسلمين اهل العلم واهل الرأي اذا بايعوا اماما من من ائمة المسلمين فبقية المؤمنين
تبع لهم المسلمون يد واحدة مهوب لازم ان كل واحد يبایع - 00:52:43

اه يدخل بعضهم في بيعة بعض لانهم كالبنيان المرصوص وكالجسد الواحد ويسعى بذمتهم ادناهم كما قال صلى الله عليه وسلم
وكذلك العهد الذي بينك وبين الناس الصدق في المعاملة والصدق في الحديث - 00:53:02

وان لا تخدع الناس ولا تكذب عليهم ولا تحليل على اكل اموالهم بينك وبينهم عهد الله الذي بينهم وبين الله الذي
بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم الذي بينهم وبين ولاة الامور. الذي بينهم وبين عامة المسلمين - 00:53:23

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتى ومن
النصيحة لائمة المسلمين وعامتهم طاعتھم بالمعروف والصبر معھم على السرا والضرا - 00:53:47

والشدة والرخا والمنشط والمكره وكذلك العهد الذي بينك وبين المسلمين بالمعاملات وفي العقود يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
حتى العقود التي مع الكفار يجب الوفاء بها ولا تجوز الخيانة ولا حتى مع الكفار - 00:54:07

اذا اذا ابرمت معهم عهدا او عقدا من العقود صفقة من الصفقات وجب عليك الوفاء. يا ايها الذين امنوا اوهوا بالعقود الذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاق ويقطعون ما امر الله به ان يوصل - 00:54:30

الله جل وعلا امر ببر الوالدين امر بصلة الرحم امر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فمن قطع هذه الاوامر فقد نقض قطع الذي
امر الله به ان يوصل ويقطعون ما امر الله به ان يوصل - 00:54:51

ان يوصل من البر بالوالدين والبر وصلة الارحام الرحمة بالفقراء والمساكين واليتامى والجار الجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب
ذى الجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم هذا كله مما امر الله به - 00:55:18

ان يوصل فمن اخل به فانه يكون قد قطع ما امر الله به ان ويفسدون في الارض كيف يفسدون في الارض؟ ما معنى؟ يفسدون في
الارض بالكفر والمعاصي لان صلاح الارض بالطاعة - 00:55:43

والتوحيد تصلح الارض بالتوحيد والطاعة وتفسد بالمعاصي والمنكرات فاهل المعاصي واهل الله واللعب واهل آآالاعراض عن طاعة
الله هؤلاء يفسدون في الارض ويفسدون في الارض ثم قال جل وعلا اولئك هذا حصر - 00:56:01

اولئك هم الخاسرون من اتصفوا بهذه الصفات فهم الخاسرون بشرانا ليس بعد ربح نسأل الله العافية وبالله التوفيق وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين نعم الاسئلة نعم - 00:56:30

ان كان في وقت ما في احد يقرأ الاسئلة ان تقرأ يلا بسم الله الرحمن الرحيم فضيلة الشيخ يقول السائل في سورة يوسف ورد قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه - 00:56:55

فما المقصود ببرهان ربه الذي رآه يوسف عليه السلام برهان ربه الایمان الذي جعله الله في قلبه منعه من ان يقع في الفاحشة منعه ان يقع بالفاحشة قال معاذ الله انه رب احسن مثواي - 00:57:23

انه لا يفلح الظالمون فالله عصمه بسبب انه مخلص لله عز وجل في حالة الرخاء ومن اخلص لله وعرف الله في الرخاء عرفه الله في الشدة. تعرف الى الله في الرخاء - 00:57:48

يعرفك في الشدة. فلما كان يوسف عليه السلام كان مع ربه عز وجل دائمًا وابدا كان مع ربه عز وجل دائمًا وابدا في طاعته لما وقع في الشدة انقذه الله منه - 00:58:12

ومنعه من الوقوع لأن الانسان بشر لولا عصمة الله جل وعلا الانسان بشر والله جل وعلا يعصم عباده المؤمنين بسبب ايمانهم نعم يقول السائل اتيت من خارج مكة المكرمة واديت العمرة والحمد لله وانا الان اقيم في مكة المكرمة - 00:58:29

وقد اديت عمر واريد عمرة ثانية هل يكفي ان احرم من حيث اقيم الان داخل مكة المكرمة ام لابد من الذهاب والاحرام من مسجد التنعيم؟ علما باني قضيت في مكة حتى الان خمسة ايام - 00:58:57

العمره لا يحرم بها من داخل الاممالي اميال الحرم بل يخرج للحل ويحرم بها من الحل اما من التنعيم او من الجعرانه او من عرفة - 00:59:14

خارج حدود الحرم يحرم بها من خارج حدود الحرم. ولا يحرم بها من مكة. نعم تقول السائلة انا امرأة تمرت مع بناتي ولكن نسينا ان نقص شعرنا وذلك بعد ذكرنا ذلك - 00:59:32

بعد تحليتنا من الاحرام فقصرنا واغتنلنا مرة ثانية هل علينا شيء لا شيء عليكم اذا قصرتم حصل المطلوب ولو تأخر عن السعي اذا قصرتم كملت العمرة نعم يقول السائل رجل شاهد ابنته تفعل جريمة الزنا فقتلها غيره منه على محارمه - 00:59:52

ما حكم الشرع في هذا على كل حال حصل ما حصل والله يعفو عنا وعنده نعم - 01:00:17